مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (37) العدد (5)2015
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (37) No. (5) 2015

مستوى اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة

دراسة ميدانية لدى عينة من أبناء شهداء منطقة ريف جبلة في مرحلة المراهقة

الدكتورة ريما سعدي*
إيمان بدر**

(تاريخ الإيداع 2 / 8 / 2015. قبل للنشر في 27 / 10 / 2015)

□ ملخّص □

يهدف هذا البحث إلى معرفة مستوى اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى عينة من أبناء الشهداء في مرحلة المراهقة، ومعرفة الفروق في درجة الإضطراب بين الذكور والإناث، كما هدف للكشف عن الفروق في درجة الإضطراب تبعاً لمتغيري مدة الصدمة والترتيب الميلادي لعينة البحث. وقد تم استخدام مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدافيدسون (Davidson)، الذي يستند في التشخيص على الدليل التشخيصي الإحصائي الرابع لجمعية الطب النفسي الامريكية (DSM_ IV)، وقام بإعداده للعربية عبد العزيز ثابت. وقامت الباحثة باستخراج معاملات الصدق والثبات له. تم تطبيق البحث في مدارس الحلقة الثانية والمدارس الثانوية في منطقة ريف جبلة. وتألفت العينة من (38) مراهقاً (19) ذكور و(19) إناث، وتوصل البحث للنتائج التالية:

وجود مستوى متوسط من اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى عينة البحث، ولا توجد فروق دالة إحصائياً في درجة الإضطراب بين الذكور والإناث، كما أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في درجة الإضطراب تبعاً لمتغيري مدة الصدمة، والترتيب الميلادي لعينة البحث.

الكلمات المفتاحية: اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة (PTSD)، المراهقة، أبناء الشهداء.

* مدّرسة ، قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة تشرين ، اللاذقية، سورية.
** طالبة ماجستير ، قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة تشرين ، اللاذقية، سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (37) العدد (5)2015
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (37) No. (5) 2015

The level of post Traumatic Stress Disorder (PTSD)

Field Study on a sample of the sons martyrs in adolescence in area OF Jablah

Dr. Reema Sady*
Eman Badr**

(Received 2 / 8 / 2015. Accepted 27 / 10 / 2015)

□ ABSTRACT □

This research aimed to know the level of post traumatic stress disorder among a sample of the sons martyrs in adolescence, and to know the differences in the degree of PTSD between males and females, as it aimed to detect the differences in the degree of PTSD depending on the variables; period of the shock and ranking AD for the research sample. In This research it is used Davidson's scale of PTSD ,which is based in the diagnosis DSM-IV , which was translated to Arabic by Abdul Aziz Thabet. The researcher extracted the validity and reliability for the scale of PTSD. The research is applied in area Jableh school. The sample consisted of (38) adolescents (19) males and 19 females. The research is found the following results: The level of PTSD is average ,and there is no statistically significant differences in the degree of PTSD between males and females, as too there are no statistically significant differences in the degree of PTSD depending on the variables of a period of shock and ranking AD research sample.

Key words: PTSD, the sons martyrs, Adolescence

*Professor , Education ,Damascus University, Syria.
**Postgraduate Student, Education ,Damascus University, Syria.

مقدّمة:

تُشكل الأحداث الضاغطة خطراً كبيراً على صحة الفرد وتوازنه، وتهدد كيانه النفسي لما لها من آثار سلبية، كضعف القدرة على التكيف ، وضعف الأداء والشعور بالإنهاك النفسي . إذ أصبحت حياة الانسان مليئة بالمواقف والأحداث الضاغطة التي يَصعُب عليه تجنبها. وتعد الحروب والأزمات من العوامل المسببة للضغط(آل دهام، 2012، 876). ومن أكثر الاضطرابات النفسية شيوعاً في الحروب والأزمات: اضطراب ما بعد الصدمة (Post Traumatic Stress Disorder) يُرمز (PTSD)، ذلك أن انتشاره يرتبط ارتباطاً عالياً بالأفعال البشرية القاسية وغير المنطقية وغير الإنسانية، وهو مرضٌ نفسيٌ، تم تصنيفه من جانب جمعية الطب النفسي ا لأمريكية ما بين (1980،1987،1994)، يحدث هذا الإضطراب عندما يتعرض الفرد لحدث مؤلم جدًا (صدمة) تتخطى حدود التجربة الإنسانية المألوفة (يعقوب،1999،38)، وتتمثل أعراضه التشخيصية بإعادة التجربة، مثل ذكريات الماضي والكوابيس، تجنب المثيرات المرتبطة بالصدمة مثل الأماكن أو الأحاديث التي تذكر بالحدث الصادم، وزيادة الإستثارة، مثل صعوبة النوم أو البقاء نائماً، والغضب والتهيج وصعوبات التركيز (Ahmad,2010,73). ويختلف تأثير (PTSD) حسب شدة ومدة الصدمة وكيفية إدراك وتفسير الفرد للحدث الصادم وطبيعة شخصية الفرد، وأيضاً حسب العمر والجنس، فقد تزداد أعراض(PTSD) بين الأطفال الأكبر سناً مقارنة بالأطفال الأصغر سناً، والإناث عموماً أكثر معاناة من الذكور (مقدادي،2013 ،124؛ Beckham& Beckham,7-9). ويوجد عنصران رئيسان يؤثران على نظرة الفرد على أنه حدث صدمي: طبيعة الحدث الصادم، ومعنى الحدث بالنسبة للفرد، فبعض الأحداث تعتبر صدمة لبعض الأفراد ولا تعتبر كذلك لآخرين(شعبان،2013، 12). ومن العوامل المؤثرة على مستوى الإضطراب مدة الصدمة وخبرته لضغوط الصدمة منفرداً أو وجود آخرين معه(الديوان الأميري،2001، 122).

تُعدّ فئة المراهقين من أكثر الفئات تعرضاً للنتائج السلبية للصدمات النفسية في حالة الأزمات والحروب (بركات،2007،37). فقد يعانون من أزمة نتيجة فقدان أحد أفراد الأسرة مثل الأب، حيث يعد حضور الأب بين أبنائه أمراً مهماً لإشباع الحاجات النفسية كتوفير الأمن والطمأنينة، والدعم والتقدير الإيجابي للذات، والشعور بالإستقرار داخل الأسرة وخصوصاً في مرحلة المراهقة التي يكتسب فيها الأبناء مهاراتهم الجسدية والعقلية والنفسية والإجتماعية(ميسون؛طاهري،2013، 1)، والتي تحتاج إلى محيط عائلي سوي وصحي يساعد المراهق على اكتمال نموه ونضجه الانفعالي والإجتماعي (سالم، 2006،135). ونتيجة تعرضه لصدمة مثل فقدان والده يعرضه لضغوط كثيرة قد لا يستطيع مقاومتها وبالتالي تنشأ حالة من التشاؤم وعدم التقييم المنطقي لذاته وللآخرين (القحطاني، 2013 ،3)، وعدم القدرة على الاستمرار بحياة مستقلة ومنتجة، كما تؤثر على أسلوب ونوعية حياته (Guney.et.al,2011)، وقد تقوده إلى التفكير بقرارات تترك أثراً سلبياً على مستقبله (مثل قرار ترك المدّرسة وبدء العمل لإعالة الأسرة) وهذا يؤثر على انجازه وتحصيله الأكاديمي وازدياد السلوكيات العدوانية لديه(بركات،2007، 52؛ Anderson,2005,11).

انطلاقاً من أهميّة الأوضاع الحاليّة المترافقة مع ضغوط مختلفة (نفسية، اجتماعية، اقتصادية...) نتيجة أحداث العنف والعدوان التي تمر بها بلدنا منذ أكثر من أربعة أعوام، وأهمية مرحلة المراهقة في تطور ونمو شخصية الفرد وتشكيل الهويّة، يتوجه البحث الحالي للكشف عن مستوى اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى عينة من أبناء الشهداء الذين فقدوا آباءهم بسبب أحداث الأزمة السّورية.

إشكالية البحث:

يعيش الشعب السّوري في ظل هذه الظروف ا لإستثنائية مشاهد الحرب الرهيبة وسقوط الضحايا والدمار الواسع، التي أثّرت على جميع جوانب الحياة وعلى كافة فئات المجتمع ، وجعلتها بمواجهة مستمرة مع الضغوط الناتجة عنها، ومنها فئة الأطفال والمراهقين الذين يحتاجون إلى دعم نفسي واجتماعي من أجل تحقيق الصحة النفسية. وتحذر منظمة الصحة العالمية من أن نقص الإهتمام بالصحة النفسية للأطفال والمراهقين وخاصةً في أوقات الحروب والأزمات قد يؤدي إلى اضطرابات نفسية ذات آثار تدوم طويلاً، وبالتالي من شأنه أن يقلل من قدرة المجتمع على أن يحيا حياة آمنة ومنتجة (المالكي،2010 ،77). ويعتبر فقدان الأسرة لأحد أفرادها من أصعب الخبرات المؤلمة التي تواجهها خلال دورة حياتها، وخاصةً إذا كان الفقد لركن أساسي كالأب أو الأم، الذي يمثل فقد أحدهما ضغطاً نفسياً شديداً على الأبناء يؤثر على جوانب حياتهم. حيث تؤكد الدّراسات أنّ الحالة النفسية التي يعيشها الأبناء بعد وفاة الآباء تُؤثر سلباً عليهم أكثر من موضوع الموت بحد ذاته(شعبان، 2013، 117). وتعتبر مرحلة المراهقة من المراحل الهامّة في تطور الفرد، وقد اهتم بها علماء النفس والتربية والإجتماع، وتسمى بمرحلة "الميلاد النفسي" حيث يتحول خلالها الفرد من طفل إلى راشد، وتتبلور وتتحدد معالم شخصية الفرد وفلسفته ويكتشف ذاته(أبو جعفر، 2014، 114). ومن هنا يركز البحث الحالي على فقدان الأب نتيجة ظروف الأزمة السّورية في مرحلة المراهقة، حيث يحتاج المراهق إلى جو أسري متوازن لكي يساعده على النضج الانفعالي والاجتماعي. لكن التعرض لصدمة فقدان الأب قد تحدث تغييراً جذرياً بحياة المراهق، وينتج عنها تغيير في الأدوار الأسرية لكافة أفراد الأسرة. وقد تُعرض المراهق للإصابة بالإحباط والضغوط، وخاصةً فئة المراهقين الطلبة حيث يصبح الطّالب ضحية لضغوط متنوعة تبدد طاقاته، وتُؤثر سلباً على تحصيله الدراسي، واستيعابه لدروسه، ويستغل الجزء الأكبر من طاقاته في مواجهة الضغوط المختلفة الناتجة عن الحدث الصادم المتمثل بفقدان والده، وهذا يؤثر سلباً على مستقبله وصحته الجسدية والنفسية. حيث تؤكد دراسة جاسم ولموزة(2009) في العراق أن الذكور والإناث في مرحلة المراهقة يعانون من الضغوط الصدمية، ودرجات اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة ترتبط بشكل سلبي بدرجات التحصيل الدراسي، وأكدت دراسة (Elbedour.et.al,2007) أنَ 68.9% من مراهقي عينة الدراسة يعانون من اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة، ولديهم مستوى عالٍ من الاكتئاب والقلق، ولقد أجريت الدّراسات السابقة في زمن الحرب أو بعدها. انطلاقاً من المشكلات الكثيرة التي يمكن أن تسببها صدمة فقدان الأب في حياة المراهق، وتزايد عدد المراهقين الذين فقدوا آبائهم خلال الفترة الماضية من الأزمة السورية يحاول البحث الحالي الإجابة على السؤال الآتي:

ما مستوى اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى عينة من أبناء الشهداء في منطقة ريف جبلة في ظل الأزمة الحالية؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس للبحث مجموعة من الأسئلة الفرعية:

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) في درجة اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة تعزى لمتغير الجنس؟

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) في درجة اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة تعزى لمتغير المدة المنقضية على استشهاد الأب؟

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) في درجة اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة تعزى لمتغير الترتيب الميلادي للمراهق في أسرته؟

أهميّة البحث:

تكمن أهميّة البحث الحالي فيما يلي:

- يتناول هذا البحث موضوع اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وهو من المواضيع المهمة في الوقت الراهن في علم النفس. وبالرغم من الإنتشار الواسع لهذا الإضطراب وتزايد الإهتمام العلمي به، إلا أنَه هناك ندرة في الدّراسات التي تناولته في البيئة السوريّة.
- دراسة موضوعات تتعلق بمرحلة المراهقة التي تكوَن مرحلة بحث عن الهوية والاستقلالية وإثبات للذات، تساهم في تقديم معلومات تساعد العاملين على صحة المراهق النفسية في فهم هذا الإضطراب.
- تسليط الضوء على فئة من فئات المجتمع والتي تتزايد أعدادها نتيجة الظروف الإستثنائية التي تمر بها الجمهورية العربية السّورية، وهي فئة أبناء الشهداء التي تستحق الاهتمام والدعم بكافة جوانب الحياة.

أهمية البحث وأهدافه:

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن:

1 - مستوى اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى عينة البحث (منخفض، متوسط، شديد).

2 - الفروق في درجة الإضطراب بين الذكور والإناث.

3 - الفروق في درجة اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى عينة البحث تبعاً لمتغير زمن الصدمة.

4 - الفروق في درجة اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى عينة البحث تبعاً لمتغير الترتيب الميلادي للمراهق في أسرته.

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائيّة

اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة (PTSD):

يعرف أنّه مرضٌ نفسيٌ، تمَ تصنيفه وتوصيفه من جانب جمعية الطب النفسي الأمريكية(1987،1980،1994) ويحدث عندما يتعرض الفرد لحدث مؤلم يتخطى حدود التجربة الإنسانية المألوفة، بحيث تظهر لاحقاً عدة عوارض نفسية وجسدية (التجنب والتبلد، الأفكار والصور الدخيلة، اضطراب النوم والتعرق والخوف، ضعف الذاكرة والتركيز... الخ)(يعقوب،1999، 38).

ويعرف إجرائياً: أنه الدّرجة التي يحصل عليها ابن الشهيد على مقياس اضطراب ما بعد الصدمة.

الصدمة (trauma): حادث مؤسف أو مؤقت مرهق، واقع خارج مجال الخبرة الإنسانية المعتادة تتضمن إرهاقاً إستثنائياً، قد تستمر لفترة قصيرة أو قد تطول، ويمكن أن تحدث مرة واحدة أو تتكرر. وما يميزها وجود خطر أو تهديد حاد للحياة أو لصحة الشخص نفسه أو للآخرين من حوله (سموكر وأخرون، 76،2010)، أو هي ردود الفعل النفسية الناتجة عن التعرض للحوادث المرعبة (الحروب، الكوارث..)، وتتباين ردود الفعل من أعراض اعتيادية يمكن أن تحصل لكل من يتعرض للحوادث إلى أعراض أشد تأخذ شكل الإضطراب أو المرض النفسي (الجادري،2009،10-11).

وتعرفها الباحثة إجرائياً: حدث تعرض له المراهق والمتمثل بفقدان والده بسبب ظروف الأزمة السّورية.

فرضيات البحث:

1-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة تبعاً لمتغير الجنس.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة تبعاً لمتغير مدة الصدمة.

3-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة تبعاً لمتغير الترتيب الميلادي لعينة البحث.

منهجية البحث:

تم الإعتماد في هذا البحث على **المنهج الوصفي:** لأننا نريد كشف مستوى اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى عينة البحث وعلاقته بالمدة المنقضية على استشهاد الأب، والترتيب الميلادي لعينة البحث.

يعرّف المنهج الوصفي : أنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة(ملحم،2006، 370).

دراسات سابقة:

تستعرض الباحثة مجموعة من الدّراسات السّابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي وذلك حسب الأسبقية الزمنية، وقد تم تقسيمها إلى دراسات عربية ودراسات أجنبية.

دراسات عربية:

دراسة حجازي (2004) بعنوان الخبرة الصادمة وعلاقتها بأعراض الاضطراب وبعض سمات الشخصية لدى أطفال شهداء انتفاضة الأقصى.

هدفت الدّراسة التعرف إلى العلاقة ما بين الخبرة الصادمة واضطراب ما بعد الصدمة، وبعض سمات الشخصية لدى أطفال شهداء انتفاضة الأقصى، وكذلك التعرف إلى تأثير بعض المتغيرات (كالجنس، والعمر، و حالة آباء أطفال العينة) في أعراض الاضطراب وبعض سمات الشخصية (كالعصابية، والقلق، والاكتئاب، والانبساط)، وكانت العينة مؤلفة من ثلاث مجموعات هي أطفال شهداء انتفاضة الأقصى من سن (٩-١٤) سنة، والثانية من الأطفال اليتامى العاديين، والثالثة من الأطفال العاديين (غير اليتامى) قوامها (١٧٦) طفل، وكانت أدوات الدراسة مقياس سمات شخصية الطفل، والذي أُعدّ من قبل الباحث، ومقياس اضطراب الضغوط التالي للصدمة، ومقياس الخبرة الصادمة من إعداد برنامج غزة للصحة النفسية. ومن أبرز نتائجها توجد فروق دالّة إحصائياً بين الذكور والإناث بالنسبة لدرجة الخبرات الصادمة والفروق كانت لصالح الذكور، وتوجد فروق دالّة إحصائياً بين فئات العمر المختلفة بالنسبة لدرجة الخبرات الصادمة، كانت الفروق لصالح الأكبر سناً، وإنّ التعرض للخبرات الصادمة يختلف باختلاف العمر، وتوجد علاقة ضعيفة بين درجة الخبرات الصادمة ودرجة اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة.

دراسة خيربك (2008) بعنوان الصدمات النفسية لدى العراقيين بعد الحرب "اضطراب ما بعد الصدمة" دراسة ميدانية على العراقيين في دمشق.

هدفت الدّراسة التعرف على اضطراب ما بعد الصدمة لدى العراقيين بعد الحرب، والتعرف على الفروق بين الجنسين في اضطراب ما بعد الصدمة. وتكونت العينة من (100) فرد ممن تتراوح أعمارهم بين (20 و50) عام، وتم استخدام مقياس اضطراب ما بعد الصدمة من إعداد الباحثة، وكان من النتائج أنّ متوسط درجات الإضطراب لدى الذكور أعلى منه لدى الإناث بينما كانت الأعراض متساوية لدى الجنسين.

دراسة الخواجه (2011) بعنوان الوحدة النفسية وعلاقتها باضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان.

هدفت الدّراسة التعرف إلى العلاقة بين الوحدة النفسية واضطراب ضغوط ما بعد الصدمة، حيث بلغت العينة(298) طالب وطالبة، وتم استخدام مقياس الوحدة النفسية، ومقياس ضغوط ما بعد الصدمة، وتم استخدام المتوسط الحسابي ومعامل الارتباط بيرسون واختبار(ت). كان من النتائج أنه توجد فروق دالّة احصائية بين الذكور والإناث في مستوى مشاعر ضغط ما بعد الصدمة وهو أعلى لدى الإناث.

دراسة أحمد، عكاشة، عبد المجيد(2012) بعنوان اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وسط الأطفال والمراهقين بمعسكرات الناجين بولاية غرب دارفور في السودان.

هدفت الدّراسة لمعرفة السمة العامة المميزة لاضطراب ما بعد الصدمة وسط الأطفال في معسكرات أردمتا والرياض بولاية غرب دارفور، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق في أعراض الاضطراب تبعا لنوع الأطفال أو لاختلافهم في مستوى التعليم. تكونت العينة من (395) مفحوصاً منهم (172 ذكرا، و 223 أنثى) من أطفال ومراهقين معسكرات أردمتا والرياض بمدينة الجنينة بولاية غرب دارفور، ليمثلوا عينة الدّراسة، وقد تم تطبيق مقياس أعراض الصدمة النفسية للأطفال الذى يحتوي على (44) عبارة تفحص ستة أبعاد وهي: اضطراب ما بعد الصدمة، والقلق، والاكتئاب، والتفكك، والغضب، واضطراب عدم التوافق الجنسي، هذا إضافة لأسئلة المعلومات الأوليّة. وتوصلت الدّراسة إلى أن جميع أبعاد الإضطرابات النفسية تتسم بالإنخفاض بدرجة دالة إحصائياً وسط الأطفال والمراهقين بولاية غرب دارفور. كما أنه لا توجد فروق دالة في كل أبعاد أعراض الصدمة النفسية تبعا للنوع (ذكر أو أنثى). كذلك توجد فروق دالة في جميع أبعاد الإضطرابات النفسية تبعاً للمستوى التعليمي بين مستوى التعليم الثانوي وبقية المستويات التعليمية وذلك لصالح المستوى الثانوي. كما بينت النتائج أن اضطراب ما بعد الصدمة هو الأعلى أي الأكثر شيوعاً، بينما القلق هو الأدنى أي الأقل شيوعاً.

دراسة جاسم(2013) بعنوان اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المدارس الابتدائية في العراق.

هدفت الدّراسة التعرف طبيعة العلاقة الارتباطية بين اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية والسلوك العدواني لدى تلاميذ المدارس الابتدائية في مدينة بغداد، وقد تم تطبيق أدوات الدّراسة(مقياس اضطراب ما بعد الصدمة ومقياس السلوك العدواني) على عينة مؤلفة من (100) تلميذ(ذكور واناث)، وأظهرت النتائج أن 20% من التّلاميذ مصابين باضطراب ضغوط ما بعد الصدمة، وتوجد مستويات مرتفعة من السلوك العدواني لدى العينة، كما أظهرت الدّراسة أنه لا توجد فروق دالّة بين الذكور والإناث في مستوى الإضطراب.

دراسات أجنبية :

دراسة (Vostanis &Thabet,2000) بعنوان تفاعلات اضطراب ما بعد الصدمة لدى أطفال الحرب. في فلسطين.

هدفت الدّراسة معرفة معدلات انتشار اضطراب ما بعد الصدمة، ومعرفة العلاقة بين العوامل ذات الصلة بردود الفعل PTSD، ومشاكل الصحة العقلية العامة في الأطفال الذين لديهم صدمات الحرب. وتكونت عينة الدّراسة من (234) طفل من غزة تتراوح أعمارهم بين (7و12) عام، وكانت أدوات الدّراسة مقياس روتر (Rutter A2) للآباء، ومقياس(Rutter B2) لقياس الإنجاز من قبل المعلمين، ومقياس اجهاد ما بعد الصدمة للأطفال وفق معايير DSM– IV. ومن نتائج الدراسة ارتفاع PTSD لدى الأطفال في مرحلة المدرسة الابتدائية من ذوي خبرة حرب، و 73% لديهم ردود فعل PTSD من مستوى معتدل،39،%لديهم ردود فعل حادة، و تفاعلات اضطراب ما بعد الصدمة تنخفض في غياب الضغوط، وأن الخبرات السابقة التراكمية للصدمات تشكّل عامل خطر لاستمرار أعراض الإضطراب التالي للصدمة.

دراسة: (Goenjian, et. al,2002) بعنوان: ضغوط ما بعد الصدمة وأعراض الاكتئاب لدى مجموعة من المراهقين في نيكارجوا بعد تعرضهم لاعصار ميتش.

هدفت الدّراسة معرفة آثار تعرض المراهقين في نيكارجوا لإعصار مدمر، ومعرفة العلاقة بين شدة التعرض للحدث ووجود موتى من الأقارب، وأعراض الإضطراب التالي للصدمة. وتمت الدّراسة بعد ستة أشهر من الحدث. وتكونت عينة الدّراسة من (158) مراهق بلغ متوسط أعمارهم(13) عام. وتم استخدام مقياس (Child PTSD reaction Index). ومن نتائج الدّراسة أنه توجد أعراض حادة لاضطراب التالي للصدمة عند أفراد العينة، وتوجد علاقة قوية بين مقدار التعرض للحدث الصادم وأعراض اضطراب ما بعد الصدمة، وكذلك وجود موتى في الحدث من الأقارب وأعراض ما بعد الصدمة.

دراسة (Damian, Knieling & Ioan,2011) بعنوان اضطراب ما بعد الصدمة عند الأطفال ، نظرة عامة ودراسة حالة.

وقد أجريت الدّراسة على(13) حالة فرد لديها الإضطراب. منها حالة فتاة مراهقة شهدت اصابات جسدية شديدة لوالدها، وقد سجلت هذه الفتاة نتائج ضعيفة في المدرسة بعد تعرضها لهذا الحدث الصادم مقارنةً بالفترة السابقة قبل التعرض، وكان من النتائج أنّ اضطراب ما بعد الصدمة يحوي معاناةً نفسيةً شديدةً، ويؤدي إلى ضعف كبير في المجال الإجتماعي والعمل، وإلى نتائج سلبية على العاطفة ويصيب جميع قطاعات الحياة ويسير جنباً إلى جنب مع خطر استمرار بعض التعقيدات حتى مرحلة البلوغ.

دراسة (Shepherd& Wild,2014) بعنوان: تنظيم العاطفة والإثارة الفيزيولوجية وأعراض اضطراب ما بعد الصدمة في الأفراد الذين تعرضوا للصدمة.

هدفت الدّراسة الكشف عن الصلة بين أعراض اضطراب PTSD وصعوبة تنظيم المشاعر السلبية من خلال مهمة محوسبة. وتكونت عينة الدّراسة من (45) مسعف تتراوح أعمارهم بين(26و60)عام، وطلب منهم اكمال مهمة الرد على صور غير سارة(بتعزيز، خفض، أو الحفاظ على مشاعرهم السلبية). وتم استخدام مقياس اضطراب التالي للصدمة، وأسئلة التقرير الذاتي، وأعراض الاكتئاب لبيك، واستبيان استراتيجيات تنظيم العاطفة بالإضافة إلى مراقبة الإثارة الفسيولوجية لديهم. ومن نتائج الدّراسة: أنَ 67% من عينة الدّراسة يعانون مستوى معتدل من اضطرابات ما بعد

الصدمة، وتوجد علاقة بين عدد التعرض للصدمات المختلفة السابقة وأعراض PTSD الحالي لديهم، ارتبطت أعراض PTSD مع صعوبة تنظيم المشاعر السلبية وزيادة استخدام قمع الإستجابة، وأقل استخدام للتغيير المعرفي الإدراكي، وتوجد علاقة بين القدرة على تنظيم العواطف وأعراض PTSD، كما أن أعراض PTSD مرتبطة وتؤثر بالإستراتيجيات التي تستخدم لتنظيم المشاعر السلبية، وبالتالي صعوبة تنظيم المشاعر قد تكون سمة من سمات الأفراد الذين تعرضوا للصدمة مع أعراض اضطراب التالي للصدمة.

ومن خلال استعراض الدّراسات السّابقة نلاحظ أنّها تطرقت إلى دراسة اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة في ظروف انسانية صعبة كما هي في دراسة أحمد وآخرون(2012) في السودان، ودراسة جاسم(2013) في العراق ودراسة خيربك (2008) على العراقيين في سوريا، ودراسة (Thabet&Vostanis,2000) ودراسة (Goenjian, et. al,2002). لكن ما يميز الدّراسة الحاليّة أنها تهتم بفئة أبناء الشهداء في مرحلة المراهقة في ظل الظروف الاستثنائية التي تعيشها الجمهورية العربية السّورية.

حدود البحث:

الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث خلال الفصل الثاني للعام الدراسي 2014-2015.

الحدود المكانية: مدارس منطقة ريف جبلة للمرحلة الثانوية ومرحلة التعليم الأساسي (حلقة ثانية).

الحدود الموضوعية: 1- الأدوات: مقياس اضطراب ما بعد الصدمة.

2- العينة: عينة مراهقون من أبناء الشهداء والذين يدرسون في مدارس منطقة ريف جبلة في محافظة اللاذقية.

مجتمع وعينة البحث:

يتألف المجتمع الأصلي من جميع أبناء شهداء منطقة ريف جبلة في مرحلة المراهقة، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائيّة البسيطة وبلغ عددها (38) مراهق ومراهقة من أبناء الشهداء، والجدول رقم (1) يوضح توزع العينة حسب متغيرات البحث.

الجدول (1) توزع العينة حسب متغيرات البحث.

المتغيرات	الجنس	التكرار	مدة الصدمة	التكرار	الترتيب الميلادي	التكرار
	ذكور	19	أقل من عام	7	الكبير	12
	اناث	19	أكثر من عام	10	الأوسط	16
			أكثر من عامين	21	الصغير	10

أدوات البحث:

تم الإعتماد في هذا البحث على مقياس كرب ما بعد الصدمة لدافيدسون Davidson، والذي قام بإعداده للّغة العربية عبد العزيز ثابت (استشاري في الصحة العقلية، ودكتور في كلية الصحة العامة بجامعة القدس بغزة)، يتضمن المقياس مجموعة من الأسئلة تتعلق بالخبرة الصادمة التي تعرض لها الفرد خلال الفترة الماضية ويصف كل سؤال التغيرات التي حدثت على الصحة والمشاعر خلال الفترة السابقة، والإجابات تأخذ الاحتمالات التالية (أبدا= 0 نادرا=1 احيانا=2 غالبا =3 دائما =4). ويتكون المقياس من 17 بند و ويستند المقياس على الصيغة التشخيصية لاضطراب ما بعد الصدمة ضمن الدليل التشخيصي الرابع لرابطة جمعية الطب النفسي الأمريكية (DSM-IV)، ويقسم إلى ثلاثة

مقاييس فرعية: استعادة الخبرة: وتشمل البنود (1،2،3،4،17)، وتجنب الخبرة الصادمة وتشمل البنود 5، (6،7، 8،9،10،11)، والاستثارة وتشمل البنود(12،13،14،15،16)، ويتم تشخيص الحالات التي تعاني من كرب ما بعد الصدمة بحساب عرض من أعراض استعادة الخبرة الصادمة، وثلاثة إلى اثنان من أعراض من أعراض التجنب، وعرض من أعراض الاستثارة. ويتمتع المقياس بدرجة ثبات وصدق عالية. وقامت الباحثة بملائمة بنوده على عينة البحث وفق الخبرة الصادمة المتعلقة باستشهاد الأب. وأيضاً حساب الصدق التمييزي له من خلال ترتيب درجات العينة ترتيباً تصاعدياً ومن ثم أخذ أعلى عشرة درجات وأدنى عشرة درجات فقد بلغ قيمة(t=−11.698)ومستوى دلالتها(000.)وهي أصغر من (0.05) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة بأنه يوجد فرق بين الدرجات العليا والدرجات الدنيا للمقياس وبالتالي استطاع هذا المقياس التمييز بين الدرجات العليا والدنيا والجدول رقم (2) يوضح الدلالة. كما تم حساب ثبات المقياس وتمّ التأكّد من الثبات وفق طريقة ألفا كرونباخ (Alpha'sCronbach) ذلك لأنها تعطي الحد الأدنى لمعامل ثبات المقياس، وذلك باستخدام برنامج (SPSS) وكان معامل الثبات للمقياس ككل (0,762) كما بلغت قيمته بطريقة التجزئة النصفية 0.638 وهذه القيم تتشابه مع الثبات السابق للمقياس، كما بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون بين التطبيق الأول للمقياس والتطبيق الثاني (الذي قامت به الباحثة بعد مرور اسبوعين على التطبيق الأول) 0.90 وبمستوى دلالة(0.01)

الجدول رقم(2): الصدق التمييزي للمقياس.

الصدق التمييزي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالهSig
1	10	22.30	2.21	11.698−	0.000
2	10	49.50	7.011		

إجراءات البحث:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة البحث التي تم اختيارها بالطريقة العشوائية من مدارس مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية والمرحلة الثانوية) في منطقة ريف جبلة. في أثناء التطبيق طلب من كل فرد من أفراد العينة قراءة التعليمات الخاصة بكيفية الإجابة عن بنود المقياس، والإستفسار عن أي بند غير واضح، ومن ثم وضع إشارة(×) في المكان المناسب. وبعد ذلك قامت الباحثة بإعادة تطبيق المقياس بعد اسبوعين من التطبيق الأول وذلك من أجل حساب معامل ثباته بالإعادة ، وقد تم جمع الاستبانات واستبعاد غير المناسبة والتي بلغ عددها سبعة استبانات وذلك من أجل تحليل إحصائي أفضل. فقد بلغت عدد الاستبانات الصحيحة(38) استبانة (19 ذكور و19اناث)، ومن ثم تم التحليل الإحصائي باستخدام رزمة spss.

النتائج والمناقشة:

نتناول فيما يلي عرضاً للنتائج، من خلال الإجابة على أسئلة البحث وفرضياته:

السؤال الأول: ما مستوى اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى عينة البحث؟

وللإجابة على هذا السؤال فقد تم حساب الدّرجة الكلية للمقياس والتي تكون (76 درجة)، ومن ثم تقسيمها إلى ثلاثة أجزاء من 0−25(1) منخفض ومن 26−55 (2)متوسط ومن 56 _ 76(3) شديد. ومن ثم حساب المتوسط

الحسابي للتطبيق الأول للمقياس والشكل (1) والجدول (3) يوضحان مستوى اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لعينة البحث.

الجدول رقم (3): مستوى اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة

العدد	المتوسط	الانحراف
38	34.44	11.79

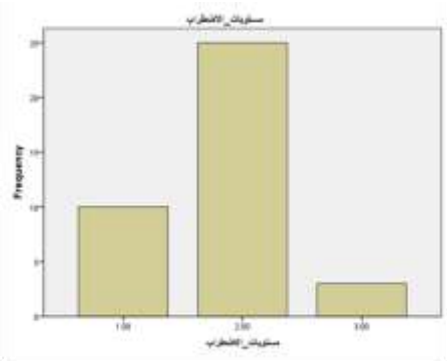

الشكل (1): مستوى اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لعينة البحث.

من الشكل (1) والجدول (3) نلاحظ أنه بلغ متوسط اضطراب العينة (34.44) وبانحراف معياري (11.79) وقيمة المتوسط تدلنا على أن مستوى اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى عينة من أبناء الشهداء من مستوى متوسط، وهذا قد يعود لأسباب متعددة، منها أن أي حدث سلبي يمس حياة أحد أفراد أسرة المراهق يمكن أن يكون حدث مؤلم وصادم، وخاصةً إذا كانت الأحداث الصادمة نتيجة فعل الإنسان أي ليست بسبب الكوارث الطبيعية أو الموت الطبيعي، عندئذ تكون هذه الأحداث أشد وقعاً وتأثيراً من الناحية النفسية للمراهق من الأسباب الأخرى (سموكر وآخرون،2013، 70). حيث يكون المراهق أكثر حساسية في هذه المرحلة وذلك بسب عدم النضج الإنفعالي لديه، لذلك يكون وقع الأحداث أقسى عليه، كما أنّ أغلب أفراد العينة لم يتلقى أي نوع من الدعم أو العلاج النفسي لمواجهة هذه الصدمة الشديدة، حيث نادراً ما تلقى الجوانب النفسية الدعم والاهتمام الكافي في حالات الحروب والأزمات في مجتمعاتنا، التي تكون الأولويّة فيها للجوانب الإقتصادية والمعيشية ، وتأمين أماكن سكن للنازحين والمهجرين. بالإضافة إلى أن المجتمع يدفع الفرد لكبت مشاعره و إظهار القوة والصمود، وهذا لا يساعد المراهق على التعبير عن حزنه وألمه ومخاوفه. وقد يعود مستوى الإضطراب المتوسط لدى العينة إلى استمرار الأزمة الحالية، فلا تكاد أسرة سوريّة تخلو من آثارها ، وهذا لا يساعدنا على التخلص من آثار الصدمات التي تلقيناها. والعلاقة بين الحرب واضطراب ما بعد الصدمة علاقة ظاهرة وواضحة ويمكن لأعراض اضطراب ما بعد الصدمة أن تستمر لمدة تصل إلى 20 عام لدى الأشخاص الذين عانوا من خبراتها(Ahmad,2010).

فرضيات البحث: (سيتم مناقشة النتائج عند مستوى دلالة 0.05)

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة تبعاً لمتغير الجنس.

ولمعرفة الفروق في مستوى اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة بين الذكور والاناث تم تطبيق اختبار (ت) للعينات المستقلة والجدول (4) يوضح النتائج:

الجدول(4): نتائج تطبيق اختبار (ت) للعينات المستقلة

الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمةT	درجات الحرية	مستوى الدلالة SIG	القرار الاحصائي
ذكر	19	35.05	11.44	0.33	36	0.740	غير دال
انثى	19	33.84	10.90				
المجموع	38	34.44	11.79				

عند تطبيق اختبار(ت) للعينات المستقلة بلغ متوسط الذكور(35.05) وبانحراف معياري (11.44)، وبلغ متوسط الإناث(33.84) وبانحراف معياري (10.90)، وبلغت قيمة (ت) =(0.33) ومستوى دلالتها Sig=(0.669) وهو أكبر من مستوى الدلالة(0.05)، وهذا يدلنا على أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى PTSD بين الذكور والإناث. وهذه النتيجة تتفق مع دراسات جاسم (2013)، أحمد وآخرون(2012) والتي أجريت في ظروف الحرب في بلدان العراق والسودان، لكنها تختلف مع دراسات خيربك (2008) التي توصلت إلى أن الإضطراب أعلى لدى الذكور، كما تختلف مع دراسة الخواجه (2011) التي أشارت إلى أن مستوى الإضطراب أعلى لدى الإناث. وترى الباحثة أن فقدان المراهق لوالده في هذه المرحلة الحرجة من النّمو التي تكون مرحلة تغيرات جسمية وعقلية وانفعالية واجتماعية وبحث عن هوية واثبات للذات يعرضه للضغوط أيّاً كان ذكراً أم أنثى، فوجود الأب في هذه المرحلة يساعدهم على اكتساب الدور الإجتماعي كالذكورة والأنوثة، والذي هو أساس عملية التعلم الإجتماعي، ويساعد أيضاً في عملية الضبط الإجتماعي، لأن الأبناء يتعلمون الكثير من آبائهم، والكثير منهم يحاكون الأب في السلوك سواء كانوا ذكوراً أم إناثاً. فلقد أشارت العديد من الدّراسات أنَ وجود الأب في هذه المرحلة الحرجة عامل هام لامتصاص التغيرات الجوهرية وتهذيبها وتقويمها التي تحدث في جسم وعقل ونفسية المراهق والمراهقة، وبالتالي هم بحاجة للأب لإشباع حاجاتهم النفسية والعاطفية، وغيابه قد يستدعي تدخل الأقارب في حياة المراهقين، وهذا قد يكون له الأثر السلبي وخصوصاً عند وجود تعارض في مبادئ التربية بين الأقارب. فالأب يعني للمراهق الحماية والرعاية والسلطة، ويُشكل مع الأم التكامل الأسري، والأبناء بحاجة لرعايته وحمايته. بالإضافة إلى أن المعاناة في الأزمة السوريّة ليست مقتصرة على صدمة استشهاد الأب، وإنما أصبحت معاناة شعب كامل لا يعرف متى تنتهي. وهو حال واقعنا السوري اليومي الممتلئ بالضغوط والأحداث الصدمية الذي يعيشه أفراد المجتمع السوري في جميع المراحل العمرية وهذا ما قد يجعل الفروق غير ظاهرة بين الذكور والإناث .

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات أفراد العينة على مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة تبعاً لمتغير مدة الصدمة.

ولمعرفة الفروق تم تطبيق اختبار أحادي التباين(ANOVA) حيث الجدول رقم (4) و(5) يوضحان النتائج.

الجدول (5): نتائج الاحصاء الوصفي لمتغير مدة الصدمة .

	العدد	المتوسط	الإنحراف المعياري
أقل من عام	7	33.00	9.91
أكثر من عام	10	36.30	9.71
أكثر من عامين	21	34.04	12.28
المجموع	38	34.44	11.04

الجدول رقم(6): نتائج تطبيق اختبار أحادي التباين

	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	52.342	26.171	2	0.205	0.815
داخل المجموعات	4459.052	127.401	35		
المجموع	4511.395		37		

أظهر نتائج الاختبار أن قيمة اختبار تحليل التباين الأحادي هي(205.)، ومستوى دلالتها (Sig=.815) وهي أكبر من مستوى دلالة الفرضية الصفرية(0.05 =a)، و بالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تقول لا يوجد فروق بين استجابات أفراد العينة على بنود المقياس ككل تبعاً لمتغير مدة الصدمة. وقد يعود ذلك إلى أنّ أغلب الأبناء الذين فقدوا آبائهم نتيجة ظروف الأزمة السوريّة مهما كانت المدة المنقضية على الفقدان، لم يلقوا الدعم والعلاج النفسي والإجتماعي بحيث يشكل لهم عامل آمان من تفاقم آثار الصدمة عليهم، وهذا ما جعلهم بحالة عدم تكيف مع فقدان الأب. بالإضافة إلى أنَ استمرار واقع الأزمة السوريّة المتمثل بكثرة الشهداء والجرحى والمفقودين، لم يجعل الضغوط الصدمية من الماضي بل يوقظها باستمرار، وهذا لم يجعل الفروق في درجة الإضطراب تتغير تبعاً للمدة المنقضية على الفقدان. بالإضافة إلى أنَ الصدمة التي يتلقاها الفرد خلال الحروب تكون مضاعفة ومزمنة وتكرارية لذلك من الصعب زوالها (علوان ،2009 ،226).

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات أفراد العينة على مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة والترتيب الميلادي لعينة البحث.

ولمعرفة الفروق بين متوسطات درجات الافراد على المقياس وفق متغير الترتيب الميلادي تم تطبيق اختبار أحادي التباين(ANOVA) والجدول رقم(8) يوضح النتائج.

الجدول (7): نتائج الإحصاء الوصفي لمتغير الترتيب الميلادي لعينة البحث

	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
الكبير	12	32.66	10.76
الصغير	10	35.40	12.72
الأوسط	16	35.18	10.71
المجموع	38	34.44	11.042

الجدول رقم (8): نتائج تطبيق اختبار أحادي التباين ANOVA

	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	55.891	27.945	2	0.220	0.804
داخل المجموعات	4455.504	127.300	35		
المجموع	4511.395		37		

أظهر نتائج الاختبار أن قيمة اختبار تحليل التباين الأحادي هي(0.220)، ومستوى دلالتها (.804.0=*Sig*) وهي أكبر من مستوى دلالة الفرضية الصفرية0.05 =a، و بالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تقول لا يوجد فروق بين استجابات أفراد العينة على بنود المقياس ككل تبعاً لمتغير الترتيب الميلادي.

وقد يعود ذلك إلى أن الترتيب الميلادي للمراهق، يعتبر من العوامل التي تؤثر في تحديد السّمات العامة لشخصية المراهق ومدى قدرته على التكيف. لكن في حالة الفقدان للأب تختفي تلك الفروق في الترتيب الميلادي للأبناء، حيث يكون الفقدان صدمة له. بالإضافة إلى أن التنظيم العائلي في البيئة السوريّة والذي يرتكز على السلطة الأبوية سيترك فجوة ضمن التركيبية الأسرية التي ستتغير خلالها أدوار الأم والأبناء نتيجة فقدان الأب، وبالتالي يؤدي إلى إضافة مزيد من الضغوط لحياة جميع أفراد الأسرة أياً كان الترتيب الميلادي للمراهق سواء كان كبير أسرته أو صغيرها أو متوسطها أو وحيدها.

الاستنتاجات والتوصيات:

لقد توصل البحث الحالي إلى أنّ مستوى اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى عينة من أبناء الشهداء في منطقة ريف جبلة من مستوى متوسط، وأنه لا توجد فروق في درجة الإضطراب تبعاً للجنس، والمدة المنقضية على استشهاد الأب، والترتيب الميلادي للمراهق ضمن أسرته. وهذا مؤشر له دلالات سلبية على الصحة النفسية والإنتاجية لهذه العينة. بالتالي يجب التركيز على كيفية معالجة هذا الإضطراب حتى لا يتطور ويعطل حياة الفرد، وتؤكد الدّراسات أن هذا النوع من الإضطرابات لا يتم علاجه مع الزمن دون وجود تدخلات نفسية لعلاجه، وبالتالي يجب تشخيص الضغوط الصدمية لدى هذه الفئة ومواجهتها وعلاجها، مما يساعد على الوصول بها إلى صحة نفسية أفضل.

وتوصي الباحثة بزيادة الإهتمام بهذه الفئة العمرية، وتقديم الدعم النفسي لها عن طريق المرشدين النفسيين في المدارس ولاسيما خلال الوضع الراهن. بالإضافة إلى تفعيل دور البرامج الارشادية و العلاجية لهم، وعقد ندوات تضم أسر أبناء الشهداء مع الهيئة التدريسية والنفسية في المدرسة، في إطار مساعدة الأهل على تعزيز الوعي لدى الأبناء، وإرشادهم إلى كيفية التعامل مع الأبناء في هذه المرحلة العمرية، وكيفية التكيف الإيجابي مع خبرة الاستشهاد في ظل الأزمة الحاليّة.

المراجع:

أبو جعفر، محمد عبدالله العابد. علم نفس النمو. ط1. ليبا. مركز المناهج التعليمية والتربوية، 2014.

آل دهام، باسم رسول كريم. *الأحداث الضاغطة وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية* ، مجلة الأستاذ. العدد(203)،2012،873،-905.

أحمد، عبد الباقي؛ عكاشة، علي و عبد المجيد، عبد الرحمن . *اضطراب ما بعد الصدمة وسط الأطفال والمراهقين بمعسكرات النازحين بولاية غرب دارفور*. دراسات افريقية. جامعة افريقيا العالمية، العدد(46)،2012.

الجادري، مناف. مبادئ الدعم النفسي الأولي، إعداد منظمة الصحة العالمية في العراق،2007.

الخواجه، عبد الفتاح. الوحدة النفسية وعلاقتها باضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية،المجلد8،2011،139-166.

بركات، مطاع. الاسعاف النفسي الأولي لضحايا الصدمات والكوارث. ط 1،2007، حقوق النشر محفوظة للمؤلف ويتواجد على الموقع التالي www.nesasy.org

جاسم، أحمد لطيف. *اضطراب ضغوط ما بعد الصدمية وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ المدارس الابتدائية* مجلة الآداب. العدد 106 ،2013، 609_652 .

جاسم، شاكر؛ لموزة، أشواق. *الضغوط الصدمية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلامذة الصف الخامس الابتدائي*، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 19. 2009.

حجازي، هاني. *الخبرة الصادمة وعلاقتها بأعراض الاضطراب وبعض سمات الشخصية لدى أطفال شهداء انتفاضة الأقصى*. الجامعة الاسلامية_ غزة، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة،2004.

خير بك، رشا . *الصدمات النفسية لدى العراقيين بعد الحرب "اضطراب ما بعد الصدمة" دراسة ميدانية على العراقيين في دمشق* . جامعة دمشق ، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة،2008.

الديوان الأميري، مكتب النماء الإجتماعي دولة الكويت. سلسلة تشخيص الإضطرابات النفسية: اضطراب الضغوط التالية للصدمة- التشخيص: (1)، (إصدار خاص. الطبعة الأولى). الكويت: مكتبة الكويت الوطنية2001.

القحطاني، عبد الهادي. *الضغوط النفسية وعلاقتها بالتفاؤل والتشاؤم وبعض المتغيرات المدرسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الخبر بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية* . جامعة البحرين، كلية الآداب، رسالة ماجستير غير منشورة،2013.

سالم، زينب. في بيتنا مراهق ،ط1،مصر: مركز الكتاب للنشر،2006.

سموكر، ميرفين، ريشكه ،كونراد وآخرون.(2010). *إعادة رسم الصورة وعلاج الاعادة* . ترجمة سامر رضوان .الامارات: دار الكتاب الجامعي. نسخة الكترونية منقحة 2013.

شعبان، مرسيليا حسن. الدعم النفسي ضرورة مجتمعية. اصدارات شبكة العلوم النفسية العربية. العدد 31،2013.

علوان، نعمات شعبان. *اضطراب الكرب التالي للرض "دراسة على عينه من أطفال قطاع غزة"* . مجلة شبكة العلوم النفسية العربية. العدد21_22 شتاء_ربيع2009.

المالكي، فاطمة هاشم. *اضطرابات ما بعد الضغوط الصدمة وعلاقتها بنكاء الاطفال دون سن المدرسة* ،مجلة الدراسات التربوية ،العدد12،2010.ص ص 75-115.

ملحم، سامي محمد. *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*.ط4، 2006، الاردن: دار المسيرة.

مقدادي، يوسف. *أثر برنامج ارشادي جمعي معرفي سلوكي مستند إلى تعليم التحصين ضد التوتر في خفض مستوى أعراض اضطراب الضغوط التالية للصدمة لدى عينة من طلبة آل البيت* .مجلة العلوم التربوية والنفسية . جامعة السلطان قابوس . مجلد(7) عدد(2)، 2013 ، 122-132 .

ميسون، سميرة؛ طاهري، حمامة. *التوافق النفسي لدى أبناء الآباء ذوي الغياب المتكرر عن البيت(دراسة ميدانية على عينة من المراهقين المتمدرسين)* . قسم العلوم الاجتماعية. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. جامعة قصدي مرباحا ورقلة بالجزائر.2013.

يعقوب، غسان.(1999). سيكولوجية الحروب والكوارث ودور العلاج النفسي: اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة .ط1،1999، بيروت –لبنان: دار الفارابي.

AHMAD, A. *War and Post-Traumatic Stress Disorder in Children: A Review*. Health and the Environment Journal, 1, (2) ,(2010),73-79.

ANDERSON, T, *PTSD in Children and Adolescents*. Great Cities Institute College of Urban Planning and Public Affairs University of Illinois at Chicago,(2005).

BECKHAM, E; C,BECHAM ,. *Coping with Trauma and Post Traumatic Stress Disorder*. A Personal Guide to Coping. Chapter 11--Coping with Trauma and Post Traumatic Stress Disorder--Page1-39.

DAMIAN, S; KNIELING, A& IOAN, B, *Post-traumatic stress disorder in children. Overview and case study*. Rom J Leg Med [19] 135-140, (2011).

Elbedour, Salman et. al.(2007). *Post-traumatic stress disorder, depression, and anxiety among Gaza Strip adolescents in the wake of the second Uprising (Intifada).* Child Abuse & Neglect. (31).pp 719-729.

GOENJIAN, A., MOLINA, L., STEINBERG, A., FAIRBANKS, L.,ALVREZ,M GOENJIAN, H., PYNOO, R., *Post traumatic Stress and Depressive Reactions Among Nicaraguan Adolescents After Hurricane Mitch*. Am J of Psychiatry,(2002), 788-794.

GUNEY, S; AKCA, F ; SAHIN, *The Interrelation Between Traumatic Life Events and Mental Health in Turkish University Students*. Procedia Social and Behavioral Sciences(12), (2011).122–125.

SHEPHERD, L & WILD,J, *Emotion Regulation, physiological Arousal and PTSD Symptoms in Trauma-Exposed Individuals*, J. Behav. Ther. & Exp. Psychiat. 45,(2014) 360-367.

THABET, A, A& VOSTANIS, P. *Post Traumatic Stress Disorder Reaction IN Children OF WAR: A LONGITUDINAL STUD y* . Child Abuse & Neglect. 24,(2) .(2000) pp. 291–298.